E-ISSN: 2789-3359 || P-ISSN: 2789-7834 || AIF: 0.5 GIF: 1.5255

الأحاديث الواردة في صفة الجنة وأهلها من كتاب "المفاتِيحُ فِي حَلِّ المَصَابِيحِ" للخَلْخَالِي (ت 745هـ)

The hadiths mentioned regarding the description of Paradise and its people from the Kitab al-Mafatih fi hall al-masabih al-Khalili (d. 745 AH)

الباحثة/ حنين بنت أحمد بن حسن الزهراني: حاصلة على ماجستير الحديث وعلومه، جامعة أم القُرى، السعودية

Haneen bint Ahmed bin Hassan Al-Zahrani: She holds a master's degree in Hadith and its Sciences, Umm Al-Qura University, Saudi Arabia

الملخص:

هدفت الدراسة للتعرف على الأحاديث الواردة في صفة الجنة وأهلها من كتاب "المفاتِيحُ فِي حَلِّ المَصَابِيحِ" للخَلْخَالِي (ت 745هـ)، ويعد شرحه أمراً بالغ الأهمية، إذ جمع بين أهم ثلاثة شروح لكتاب "المصابيح": "الميس" للتوربشتي المتوفى سنة 660هـ و"تحفة الأبرار" للبيضاوي المتوفى سنة 658هـ، و "المفاتيح في شرح المصابيح" لمظهر الدين الزيداني المتوفى 727هـ، مما جعله محل اهتمام العلماء من بعده في الاستفادة منه والنقل عنه. وسردت الباحثة أغلب الأحاديث الوارد في الكتاب، مع شرح وتوضيح أغلب الكلمات التي تحتاج إلى شرح أيضًا.

الكلمات المفتاحية: السنة النبوية، السيرة النبوية، تخريج الأحاديث، صفة الجنة، أهل الجنة، كتاب المفاتِيحُ فِي حَلِّ المَصَابِيحِ، الخَلْخَالِي.

Abstract:

The study aimed to identify the hadiths mentioned in the description of Paradise and its people from the book of Al-Mafatih fi Hal Al-Masabih by Al-Khalkhali (d. 745 AH), and this explanation is a very important matter, as it combined the most three important explanations of the book of Al-Masabih, which are (Al-Mays) for Al-Torbashti who died in the year (660 AH) and (Tuhfa) Al-Abrar) for Al-Baydawi, who died in the year (658 AH), and (Al-Mafatih fi Sharh Al-Masabih) for Mazhar Al-Din Al-Zaydani, who died (727 AH), which made him the focus of the attention of scholars after him in benefiting and quoting from it. The researcher has listed most of the hadiths in the book, with explaining and clarifying most of the words that need to be explained.

Keywords: Sunnah, Prophet's biography, extracting of hadiths, description of Paradise, people of Paradise, Kitab Al-Mafatih fi hal Al- Masabih, Al-Khalkhali.

الإطار المنهجي للدراسة:

المقدمة:

الحمد لله مجزل العطاء ومسبغ النعم، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، ذو الفضل والإحسان والجود والكرم، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله سيد العرب والعجم، المخصوص من ربه بجوامع الكلم، اللهم صَلِّ وسلم وبارك عليه وعلى آله أهل المكارم والشيم، وعلى أصحابه مصابيح الدجى والظلم، الذين أكرمهم الله فجعلهم خير أمة هي خير الأمم، وعلى كل من جاء بعدهم مقتفياً آثارهم، وقد خلا قلبه من الغل للمؤمنين وسلم.

إن من أعظم العلوم على الإطلاق وأعلاها بالاستحقاق علم الحديث الباحث عن أقوال سيد المرسلين وأفعاله، والكاشف عن سيرته وأحواله، الحاوي على آثار أئمة الهدى وسماتهم، المشتمل على مذاهب أرباب التقى وصفاتهم، إذ به تعرف حقائق التنزيل وأنواره وبه تكشف دقائق التأويل وأسراره.

وقد أدرك المسلمون، منذ الصدر الأول حتى يومنا هذا، أهمية الحديث النبوي الشريف، فحفظوا الأحاديث في الصدور، ودوَّنوها في الدواوين، ونقروا عنها أشد التنقير والبحث كي لا يُضاف إليها ما ليس منها، فأنجبت هذه الأمة حفَّاظاً عارفين وجهابذة ناقدين فكانوا بحق ينفون عن السنة تحريف المغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين، فتفرغوا لها، وأفنوا أعمارهم في تحصيلها، فجزاهم الله عن الإسلام والمسلمين خير الجزاء وأوفره.

وقد خلف لنا هؤلاء الأئمة ثروة علمية زاخرة، من تأمل في فنونها وعلومها المختلفة علم الجهد الشاق، والصبر الطويل، الذي بذله سلفنا وعلماؤنا في جمعها، وبيانها والاستنباط منها، وتمييز ضعيفها من صحيحها، وبذل الغالي والنفيس في سبيل ذلك، وعلم أيضاً مقدار ما حظي به السلف من تأييد رباني وفضل إلهي وتوفيق سماوي، لما صدقوا في الطلب والعلم، والعمل والدعوة، وصبروا على ذلك، ويقول الله تعالى: (ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم) [الجمعة: 4].

ومن هذه الثروة العلمية كتبت المصنفات والجوامع والسنن والمسانيد والأجزاء والمشيخات وغيرها، في صور عدة وضروب كثيرة، حرصاً واحتفاظاً واعتزازاً بسنة الحبيب المصطفى ﷺ.

وكان من الذين قيضهم الله لخدمة هذه السنة المطهرة الإمام محيي السنة، شيخ الإسلام أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي، الذي ألَّف كتاب "مصابيح السنة"، وجمع فيه متون الأحاديث ورتَّبها على طريقة كتب الجوامع، مع الحكم عليها بالصحة أو الحسن أو غيرها، وقد نال صنيعه

استحسان كثير من العلماء وأقبلوا على شرحه إقبالاً كبيراً، وكان من هؤلاء الشراح الأجلاء الذين قيضهم الله لخدمة هذا الكتاب النفيس الإمام محمد بن مظفر الدين الخلخالي في كتابه "المفاتيح في حل المصابيح"، والذي وفقني الله-عز وجل- ومنَّ عليَّ بشرف المشاركة في تحقيق جزء منه، وكان نصيبي منه أربع وثمانون لوحاً من أول باب الرفق والحياء وحسن الخلق في نهاية المخطوط[1]، راجية أن أسهم بجهد المقلِّ في إخراج هذا الكتاب من حيز المخطوطات إلى عالم المطبوعات، وأسأل الله -عز وجل- التوفيق والسداد لكل ما يحب ويرضى.

أهمية الموضوع:

يعد الموضوع قيد البحث على درجة كبيرة من الأهمية من وجهة نظر الباحثة، وذلك انطلاقاً من عدة اعتبارات:

1- كتاب "المفاتيح" يتعلق بـ "المصابيح" الذي هو أجمع المصنفات المختصرة في الأحاديث النبوية، فهو شامل لجميع أبواب الدين.

2- يعد شرح "المفاتيح في حل المصابيح" من أنفس شروح المصابيح، فقد جمع بين أهم ثلاثة شروح لكتاب المصابيح: "الميس" للتوربشتي المتوفى سنة 660هـ و"تحفة الأبرار" للبيضاوي المتوفى سنة 658هـ، و "المفاتيح في شرح المصابيح" لمظهر الدين الزيداني المتوفى 727هـ، مما جعله محل اهتمام العلماء من بعده في الاستفادة منه والنقل عنه.

3- ما امتاز به من العناية بشرح تراجم الأبواب والكتب في الغالب.

4- الاهتمام بالنواحي اللغوية والبلاغية والإعرابية، خاصةً ضبط الكلمات المشكَّلة بالحروف.

5- عناية الشارح بنسخ المصابيح، مع الترجيح والتوفيق بين الروايات في بعض المواضع.

6- عناية الشارح بفقه الحديث، واستنباط الأحكام الفقهية ملتمساً الحكم من تلك النصوص.

أسباب اختيار الموضوع:

ثمَّة العديد من الأسباب التي دعت الباحثة لاختيار الموضوع البحث والنشر فيه، منها:

1- الرغبة في خدمة السنة النبوية في هذه الفترة الحرجة التي تحتاج من الجميع إلى الدفاع عن حبيبنا وسيدنا محمد ﷺ.

[1] كان ممن أشار عليَّ بالمشاركة في تحقيق جزء من هذا الكتاب الأستاذ الدكتور ماهر منصور نمنم، فجزاه الله خير الجزاء وأوفره.

2- إن هذا الكتاب -على أهميته ومكانه مؤلفه- لم يسبق له أن طُبِع وأُخرِج للنور، وهو كتاب فيه إثراء للمكتبة الإسلامية، وإضافة كتاب نفيس يحتاج إليه عامة القراء، ولا يستغني عنه خواص العلماء.

3- ما يرجى للطالب من تحقيق هذا الكتاب من الفوائد واللطائف، والوقوف على أقوال السابقين، والاستفادة من علومهم.

4- مما دفعنا إلى هذا الشرح ما ذكره صاحب كتاب "شرح حديث وروافد البحث فيه" (ص90) " بأنه ينبغي تشجيع طلاب العلم في رسائل الماجستير والدكتوراه على البحث عن كتب شروح الحديث وتحقيقها".

أهداف الموضوع:

تحاول الباحثة تحقيق جملة من الأهداف جرَّاء كتابة البحث، منها:

1- إنجاز هذا الجهد، وإبراز ما فيه من أنواع العلوم المختلفة المتعلقة بسنَّة النبي ﷺ ولطالما كثرت الإحالات عليه دون الاطلاع عليه كاملاً.

2- مكانة مؤلفي الأصل والشرح بين علماء الحديث، وما امتازوا به من الجمع بين علوم مختلفة.

3- إحياء التراث الحديثي الإسلامي، وتقوية المعرفة بالعلوم المختلفة والمصادر المتنوعة.

باب صفة الجنة وأهلها

(4349/345) عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ص ﷺ قال: (قال الله عز وجل: أعددتُ لعبادي الصالحين ما لا عين رأت، ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشرٍ، مصداق ذلك في كتاب الله: (فلا تعلم نفس ما أخفى لهم من قرة أعين جزاء بما كانوا يعملون) [السجدة: 17][(1)].

قوله: (أعددتُ)[(2)]؛ أي: هيأتُ.

(4350/346) عن أنس بن مالك رضي الله عنه، عن النبي ﷺ: (لروحة في سبيل الله، أو غدوةٌ، خيرٌ من الدنيا وما فيها، ولقاب قوس أحدكم من الجنة، أو موضع قيدٍ -يعني سوطه- خيرٌ من الدنيا

(1) أخرجه البخاري، في "بدء الخلق"، باب ما جاء في صفة الجنة (3244)، ومسلم، في كتاب "الجنة وصفة نعيمها" (2824).
(2) قال الطيبي: في قوله: أعددت دليلٌ على أن الجنة مخلوقةٌ، ويعضده سكنى آدم وحواء الجنة. انظر: (الكاشف: 3552/11).

وما فيها، ولو أن امرأةً من أهل الجنة اطلعت إلى أهل الأرض لأضاءت ما بينهما، ولملأته ريحاً، ولنصيفها على رأسها خيرٌ من الدنيا وما فيها)[1].

قوله: (خيرٌ من الدنيا وما فيها)، لأن الجنة مع نعيمها باقية والدنيا مع ما فيها فانية.

قيل: إنما خص السوط بالذكر، لأن من شأن الراكب إذا أراد النزول من منزلٍ أن يلقي سوطه قبل أن ينزل معلماً بذلك المكان الذي يريده لئلا يسبقه إليه أحدٌ. وفي معناه قوله عليه السلام بعده: (ولقاب قوس)، والقاب[2]: ما بين المقبض والسية[3]، ولكل قوسٍ قابان، والرجل يبادر إلى تعيين المكان بوضع قوسه، كما أن الراكب يبادر إليه يرمي سوطه و (النصيف): الخمار[4].

(3451/347) عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: (إن في الجنة شجرة، يسير الراكب في ظلها مائة عامٍ، لا يقطعها، واقرأوا إن شئتم: (وظل ممدود) [الواقعة: 30]، وقال: (ولقاب قوس أحدكم في الجنة خيرٌ مما طلعت عليه الشمس أو تغرب)[5].

قوله: (إن في الجنة شجرةً) هي شجرة الطوبى، وشجرة الطوبى كثيرة الأغصان، ومن أوصافها التي أرانيها الله تعالى: إنها كثيرة الأوراق أوراقها صغيرة مثل ورق الصفصاف، ويريد في العرض عليه بقليل لا يلتصق ببعض بل بينهما فُرَجٌ قليلة/ (300/أ)، وبين تلك الأغصان والأوراق أنوار، ولا يصل الطرف إلى منتهاها لا من جهة العلو، ولا من جهة اليمين واليسار والقدام والخلف، بحيث لو كان الراكب يسير في ظلها فالليل والنهار مائة سنة لا يقطع مسافتها وأرانها الله- تعالى- كما وصفت لك، والنبي- عليه السلام- خرج من بيت له تحتها ماشياً تحت[6] ظلها وأنا أرجو ألَّا أحرم منها جعلنا الله ممن يستظل بظلها.

---

(1) أخرجه البخاري، في الجهاد، باب الحور العين وصفتهن (2796)، وفي الرقاق، باب صفة الجنة والنار (6568).
(2) كذا ذكره الجوهري، وفي الفائق: القاب والقيب: كالقاد والقيد، بمعنى: القدر. وأنه علامة يعلم بها المسافة بين الشيئين: من قولهم: قوبوا في هذه الأرض إذا أثروا فيها بموطئهم ومحلهم، وبدت علامات ذلك. انظر: (الصحاح: 207/1)، (الفائق: 231/3).
(3) هكذا في الأصل، ولعل الصواب: وسيته.
(4) كذا ذكره أبو عبيد. وقال الأزهري: النصيف: ثوبٌ تتجلل به المرأة فوق ثيابها كلها، وسمي نصيفاً لأنه نصف بين الناس وبينها فحجز أبصارهم عنها. انظر: (غريب الحديث: 166/2)، تهذيب اللغة: 143/12).
(5) أخرجه البخاري، في بدء الخلق، باب صفة الجنة (3252-3253)، وفي التفسير، باب قوله: (وظلّ ممدودٍ) (4881)، ومسلم، في كتاب الجنة، باب إن في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها (2828).
(6) سقطت جملة: (ماشياً تحت) من "س"، وأثبتها من الأصل.

(3452/348) عن أبي بكر بن عبد الله بن قيسٍ[1]، عن أبيه، أن رسول الله ﷺ قال: (إن في الجنة خيمة من لؤلؤةٍ مجوفةٍ، عرضها ستون ميلاً، في كل زاوية منها أهل ما يرون الآخرين، يطوف عليهم المؤمنون، وجنتان من فضةٍ، آنيتهما وما فيهما، وجنتان من كذا، آنيتهما وما فيهما، وما بين القوم وبين أن ينظروا إلى ربهم إلا رداء الكبر على وجهه في جنة عدنٍ)[2].

قوله: (يطوف عليهم المؤمنون) الطواف هنا: كناية عن المجامعة، والضمير في (عليهم): للأهل، قوله: (وجنتان)، أي: درجتان أو قصران، عطف على أهل و (من فضةٍ) و (من ذهبٍ): يحتمل أن يكون صفة لـ (جنتان) و(آنيتهما): مبتدأ، وخبره محذوف لدلالة السابق عليه؛ أي آنيتها وما فيها من ذهب أو فضة، ويحتمل أن يكون خبراً لقوله: (آنيتهما) مقدماً عليه، قوله (وما بين القوم [3] وبين أن ينظروا إلى ربهم إلا رداء الكبر[4]، (ما) في: (ما بين) للنفي؛ يعني: أن المؤمنين إذا تبوأوا مقعدهم من الجنة ارتفعت الحجُب واضمحلت الموانع عن النظر إلى ربهم، وليس بينهم وبين النظر إلى ربهم إلا هيئة الجلال، وسبحات الجمال، وصفة الكبرياء والعظمة فإنها لا ترفع، قوله: (على وجهه)، أي: على ذاته. (في جنة عدنٍ)[5]، أي: استقرارٌ وثبات، ومنه المعدن المستقر الجوهر.

(4353/349) عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: (من آمن بالله ورسوله، وأقام الصلاة، وصام رمضان، كان حقاً على الله أن يدخله الجنة، هاجر في سبيل الله، أو جلس في أرضه التي ولد فيها، قالوا: يا رسول الله، أفلا ننبئ الناس بذلك؟ قال: إن في الجنة مائة درجةٍ، أعدها الله للمجاهدين في سبيله، كل درجتين ما بينهما كما بين السماء والأرض، فإذا سألتم الله فسلوه الفردوس، فإنه أوسط الجنة، وأعلى الجنة، وفوقه عرش الرحمن، ومنه تفجر أنهار الجنة) وفي رواية مسلم: (عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال: يا أبا سعيدٍ، من رضي بالله ربا، وبالإسلام دينا، وبمحمدٍ نبياً، وجبت له الجنة، فعجب لها أبو سعيدٍ، فقال: أعِدْها علي يا رسول الله،

---

[1] هو أبو بكر بن عبد الله بن قيسٍ البكري البصري، عن معن بن عبد الرحمن، وعنه محمد بن عبيد بن حساب. ينظر: (تهذيب: 27/12).

[2] أخرجه البخاري، في التفسير، باب قوله: (ومن دونهما جنتان) [الرحمن: 62] (4879)، ومسلم، في كتاب "الجنة"، باب صفة خيام الجنة (2838).

[3] في "س": القولين.

[4] في "س": الكبراء.

[5] قال الأزهري: العدن مأخوذ من قولك: عدن فلان بالمكان إذا اقام به، يعدن عدوناً. وقال الواحدي: معنى جنات عدن: جنات إقامة، قال عطاء، عن ابن عباس: هي قصبة في الجنة، وسقفها عرش الرحمن. انظر: (تهذيب اللغة: 129/2)، (الوسيط: 510/2).

ففعل، ثم قال: وأخرى يرفع بها العبد مائة درجةٍ في الجنة، ما بين كل درجتين كما بين السماء والأرض، قال: وما هي يا رسول الله؟ قال: الجهاد في سبيل الله، الجهاد في سبيل الله)[1].

قوله: (إن في الجنة مائة درجةٍ)، يريد بهذا العدد: الكثرة، والتفاوت. (ما بين كل درجتين)، يحتمل أن يكون بحسب[2]: الصورة كطبقات السماء، ويحتمل أن يكون بحسب: المعنى، وهو: التفاوت في القربة إلى الله، فمن كان أقرب إلى الله فهو أرفع درجة، ومن كان دونه في القرب إليه فهو المنحط عنه درجة[3]. قوله: (ومنها تفجر)، أي: من الفردوس تفجر أنهار الجنة الأربعة يريد بها أصول أنهارها[4].

(4354/350) عن أنس بن مالك رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال: (إن في الجنة لسوقاً، يأتونها كل جمعةٍ، فتهب ريح الشمال فتحثو في وجوههم وثيابهم، فيزدادون حسناً وجمالاً، فيرجعون إلى أهليهم وقد ازدادوا حسناً وجمالاً، فيقول لهم أهلوهم: والله لقد ازددتم بعدنا حسناً وجمالاً، فيقولون: وأنتم، والله لقد ازددتم بعدنا حسناً وجمالاً)[5].

قوله: (يأتونها)، أي: يأتي أهل الجنة تلك السوق[6]، قوله: (بعدنا حسناً)، أي: بعد مفارقتكم عنها، فيقولون لأهلهم: وأنتم والله لقد أرددتم بعدنا حسناً وجمالاً.

(4355/351) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: (أول زمرةٍ تدخل الجنة على صورة القمر ليلة البدر، والذين على إثرهم كأشد كوكبٍ اضاءةً، قلوبهم على قلب رجلٍ واحدٍ، لا اختلاف بينهم ولا تباغض، لكل امرئٍ منهم زوجتان، كل واحدةٍ منهما يرى مخ ساقها من وراء لحمها من الحسن، يسبحون الله بكرةً وعشيا، لا يسقمون، ولا يمتخطون، ولا يبصقون، آنيتهم الذهب والفضة ، وأمشاطهم الذهب، ووقود مجامرهم الألوة -قال أبو اليمان[7]: يعني العود- ورشحهم المسك)

---

(1) أخرجه البخاري، في التفسير، باب (وكان عرشه على الماء) [هود: 7] (7423) ومسلم، في "الإمارة"، باب بيان ما أعده الله للمجاهد (1884).

(2) في "س": بحيث.

(3) ذكره الزيداني في: (المفاتيح: 6/8).

(4) قال التوربشتي: يريد بها أصول الأنهار المذكورة في كتاب الله: (فيها أنهارٌ من ماءٍ غير آسنٍ وأنهارٌ من لبنٍ لم يتغير طعمه وأنهارٌ من خمر لذةٍ للشاربين وأنهارٌ من عسلٍ مصفى) [محمد: 15]، وكذا ذكره الطيبي أيضاً. انظر: (الميسر: 1216/4)، (الكاشف: 3554/11).

(5) أخرجه مسلم، في كتاب الجنة، باب في سوق الجنة وما ينالون فيها من النعيم والجمال (2833).

(6) قال النووي: المراد بالسوق: مجمع لأهل الجنة يجتمعون كما يجتمع الناس في الدنيا في السوق. انظر: (المنهاج: 170/17).

(7) هو الحكم بن نافع الحافظ الإمام، الحجة أبو اليمان البهراني الحمصي، ولد في حدود سنة بضع وثلاثين مائةٍ، وطلب العلم سنة بضع وخمسين، كان يسمى كاتب إسماعيل بن عياشٍ كما يسمى أبو صالحٍ كاتب الليث، وهو ثقةٌ نبيلٌ صدوقٌ توفي سنة إحدى وعشرين ومائتين. انظر: (الجرح والتعديل: 129/3)، ينظر: (السير: 399/8).

وفي رواية مسلم: (إن أول زمرةٍ يدخلون الجنة على صورة القمر ليلة البدر، والذين يلونهم على أشد كوكبٍ دري في السماء إضاءةً، لا يبولون ولا يتغوطون ولا يمتخطون ولا يتفلون، أمشاطهم الذهب ورشحهم المسك، ومجامرهم الألوة، وازواجهم الحور العين، أخلاقهم على خلق رجل واحد على صورة أبيهم آدم ستون ذراعاً في السماء)[1].

(الزمرة): الجماعة، وهذه/ (300/ب) الزمرة وهم الأنبياء والأولياء، وهم غير محتاجين إلى شفاعة شافع، بل الناس يحتاجون إليهم بالشفاعة، لأنهم هم الكاملون في أنفسهم المكملون لغيرهم، ولهذا نور وجهوهم نور البدر الكامل في نفسه، والكوكب الدريّ: الشديد للإنارة وللإضاءة[2] نسب إلى الدرّ، لصفاء لونه وإشراقه[3]. قوله: (لا اختلاف بينهم) كأنه تفسير لقوله: (قلوبهم على قلب رجل واحدٍ). (يتفلون)[4]، أي: ولا يكون لهم تفل في الفم[5] (ولا يمتخطون)، أي: لا يكون لهم مخاط، وهو ما يكون في الأنف من الوسخ.

(والوقود) بالفتح: ما توقد به النار. و(المجامر)، جمع مجمرة[6]: وهي ما يوضع فيه الجمر، ويحرق فيه العود للتبخير، هذا إذا كان مفتوح الميم، أما إذا كان مكسور الميم فهي: الآلة. و(الألوة) بصم اللام وتشديد الواو: وهو العود الذي يتبخر به[7] قال أبو عبيد[8]: فيها لغتان: ضم الهمزة وفتحها[9]. و(الرشح): العرق، يعني: رشحهم فيه رائحة كرائحة المسك. قوله: (ستون ذراعاً في السماء)، أي[10]: في الطول.

---

(1) أخرجه البخاري: في "بدء الخلق"، باب ما جاء في صفة الجنة (3254/3246/3245)، وفي كتاب "أحاديث الأنبياء"، باب خلق آدم -عليه السلام- وذريته (3327)، ومسلم، في كتاب "الجنة"، باب صفات الجنة وأهلها (2834).

(2) هكذا في الأصل، وفي "س": الكوكب العديد النارة والإضاءة، ولعل الصواب في الجملة: الكوكب الدري: الشديد الإنارة والإضاءة. لمناسبة السياق

(3) قال النووي" الكوكب الدري، فيه ثلاث لغاتٍ، قرئ بهن في السبع الأكثرون، (دريٌّ): بضمن الدال وتشديد الياء بلا همزٍ والثانية: بضم الدال مهموزٌ ممدودٌ. والثالثة: بكسر الدال مهموزٌ ممدودٌ. وهو: الكوكب العظيم قيل: سمي دريأً؛ لبياضه كالدر. وقيل: لشبهه بالدر في كونه أرفع من باقي النجوم كالدر أرفع الجواهر. انظر: (المنهاج: 168/17).

(4) سقطت كلمة: (تفل) من "س"، وأثبتها من الأصل.

(5) قال النووي: هو بكسر الفاء وضمها حكاهما الجوهري وغيره، وفي رواية: (لا يبصقون)، وفي روايةٍ: (لا يبزقون) وكله بمعنى واحد. انظر: (المنهاج: 173/17).

(6) قال ابن الأثير: المجامر: جمع مجَمرٍ ومُجمرٍ، فالمجمر بكسر الميم: هو الذي يوضع فيه النار للبخور. المجمرُ بالضم: الذي يتبخر به وأعد له الجمر، وهو المراد في هذا الحديث: أي إن بخورهم بالألوة وهو العود. انظر: (النهاية: 293/1).

(7) قال النووي: (الألوة) بفتح الهمزة وضم اللام: العود الهندي. انظر: (172/17).

(8) في "س": أبو عبيدة. والصواب ما أثبته، وقد سبقت ترجمته في باب الرفق.

(9) انظر: (غريب الحديث: 54/1)؟

(10) سقطت (أي) من "س"، وأثبتها من الأصل.

(4356/352) عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه، قال: سمعت النبي ﷺ يقول: (إن أهل الجنة يأكلون فيها ويشربون، ولا يتفلون ولا يبولون ولا يتغوطون ولا يمتخطون، قالوا: فما بال الطعام؟ قال: جشاءٌ ورشحٌ كرشح المسك، يلهمون التسبيح والتحميد، كما تلهمون النفس)[1].

(الجشاء): صوت مع ريح من الفم عند الشبع. قوله: (يلهمون التسبيح والتحميد، كما تلهمون النفس)[2]، يعني: تسبيحهم وتهليلهم لله كتنفسهم[3] في الدنيا في أنهم لا يتعبون ولا يشغلهم شيءٌ عن ذلك كالملائكة، أو يريد أنها تصير صفة لازمةً لا ينفكون عنها كالتنفس[4] اللازم للحيوان.

(4357/353) عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: (من يدخل الجنة ينعم لا يبأس، لا تبلى ثيابه ولا يفنى شبابه)[5].

قوله: (ولا يبأس)، بئس الرجل يبأس بؤساً، أي: اشتدت حاجته[6]، أي: لا يكون في شدة وضيق[7].

(4358/354) عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: (ينادي منادٍ: إن لكم أن تصحوا فلا تسقموا أبداً، وإن لكم أن تحيوا فلا تموتوا أبداً، وإن لكم أن تشبوا فلا تهرموا أبداً، وإن لكم أن تنعموا فلا تبأسوا أبداً)[8].

قوله: (أن تشبوا) بكسر الشين من الشباب.

(4359/355) عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: (أن أهل الجنة يتراءون أهل الغرف من فوقهم، كما يتراءون الكوكب الدريّ الغابر في الأفق، من المشرق او المغرب، لتفاضل ما بينهم قالوا يا رسول الله تلك منازل الأنبياء لا يبلغها غيرهم، قال: بلى والذي نفسي بيده، رجال آمنوا بالله وصدقوا المرسلين)[9].

---

(1) أخرجه مسلم، في كتاب "الجنة"، باب في صفات الجنة وأهلها (2835).
(2) قال الطيبي: (الإلهام): إلقاء الشيء في الروع، ويختص ذلك بما كان من جهة الله وجهة الملأ الأعلى، فقوله: (تلهمون) واردٌ على سبيل المشاكلة؛ لأن المراد به التنفس. انظر: (الكاشف: 3557/11).
(3) في "س": أنفسهم.
(4) في "س": كالنفس.
(5) أخرجه مسلم، في كتاب الجنة، باب في صفات الجنة وأهلها (2836).
(6) كذا ذكره الجوهري في: (الصحاح: 907/3).
(7) قال البيضاوي: معناه أن الجنة دار الثبات والقرار، وأن التغير لا يتطرق إليها، فلا يشوب نعيمها بؤسٌ، ولا يعتريه فسادٌ ولا تغييرٌ، فإنها ليست دار الأضداد ومحل الكون والفساد. انظر: (تحفة الأبرار: 422/3).
(8) أخرجه مسلم، في كتاب الجنة، باب في صفات الجنة وأهلها (2837).
(9) أخرجه البخاري، في "بدء الخلق"، باب ما جاء في صفة الجنة (3256)، ومسلم، في كتاب "الجنة"، باب ترائي أهل الجنة أهل الغرف (2831).

قوله: (يتراءون)، قال في "شرح السنة[1]"، أي: ينظرون. (الغابر): الباقي في[2] الأفق بعد انتشار ضوء الصبح[3]. و(الغرف) بالضم وفتح الراء: جمع غرفة، وهي البيت الذي يبنى فوق الدار، والمراد بـ (الغرف) هنا: القصور العالية في الجنة. وفي المصابيح: من المشرق والمغرب، قيل: والصواب من المشرق أو المغرب كذا في: (كتاب مسلم). (لتفاضل ما بينهم)، أي: أن أهل الجنة يتراءون أهل الغرف على التعب / (301/أ) المذكور لتفاضل ما بين أهل الجنة وأهل الغرف الذين من فوقهم فيها. (قال: بلى)، أي[4]: بلى ليبلغها غيرهم وهم رجال آمنوا بالله وصدقوا المرسلين.

(4360/356) عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: (يدخل الجنة أقوامٌ، أفئدتهم مثل أفئدة الطير)[5].

قوله: (أفئدتهم مثل أفئدة الطير)؛ يعني: قلوبهم لينةٌ ذات رقةٍ وصفاءٍ وخاليةٌ من الغل والحسد كقلوب الطير[6].

(4361/357) عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: (إن الله تبارك وتعالى يقول لأهل الجنة: يا أهل الجنة؟ فيقولون: لبيك ربنا وسعديك، فيقول: هل رضيتم؟ فيقولون:

---

(1) (215/15).

(2) سقط حرف الجر (في) من "س"، وأثبته من الأصل.

(3) قال النووي" ومعنى الغابر: الذاهب الماشي، أي: الذي تدلى للغروب وبعد عن العيون، وروي في غير صحيح مسلمٍ: (الغارب) بتقديم الراء وهو بمعنى ما ذكرناه، وروي: (العازب) بالعين المهملة والزاي ومعناه: البعيد في الأفق، وكلها راجعة إلى معنى واحد. وقال التوربشتي: اختلف في الغابر، فمنهم من رواه بالهمزة بعد الألف من الغور، يريدون انحطاطه في الجانب الغربي، ومنهم من رواه بالباء من الغبور، والمراد منه: الباقي في الأفق بعد انتشار ضوء الفجر، فإنما يستبين في ذلك الوقت الكوكب المضيء، ولا شك أن الرواية نشأت من تصحيف صحفي لم يعنه النظر، لبلادته على ما يشهد عليه سياق الحديث، وذلك قوله ﷺ: (من المشرق إلى المغرب)، وفي رواية أخرى: (في الأفق الشرقي أو الغربي)، وغور الكواكب في الجانب الشرقي مما لا يتصور. انظر: (المنهاج: 169/17)، (الميسر: 1217/4).

(4) سقطت (أي) من "س"، وأثبتها من الأصل.

(5) أخرجه مسلم، في كتاب "الجنة"، باب يدخل الجنة أقوم أفئدتهم مثل أفئدة الطير (2840).

(6) قال النووي: قيل: مثلها في رقتها وضعفها كالحديث الآخر: (أهل اليمن أرق قلوباً وأضعف أفئدةً). وقيل: في الخوف والهيبة، والطير أكثر الحيوان خوفاً وفزعاً كما قال الله تعالى: (إنما يخشى الله من عباده العلماء) [فاطر: 28]، وكأن المراد قومٌ غلب عليهم الخوف كما جاء عن جماعاتٍ من السلف في شدة خوفهم وقيل المراد متوكلون والله أعلم. وقال الطيبي: قد تقرر في علم البيان أن وجه الشبه إذا أضمر عم تناوله، فيكون أبلغ مما لو صرح به، فينبغي أن يحمل الحديث على المذكورات كلها، ومن ثم خصَّ الفؤاد بالذكر دون القلب. انظر: (المنهاج: 177/17)، (الكاشف: 3559/11).

وما لنا لا نرضى وقد أعطيتنا ما لم تعطِ أحداً من خلقك، فيقول: أنا أعطيكم أفضل من ذلك، قالوا: يا رب، وأي شيء أفضل من ذلك؟ فيقول: أحل عليكم رضواني، فلا أسخط عليكم بعده أبداً)[1].

قوله: (أحل عليكم رضواني)، أي: وصاني، الضمير في (بعده) يعود إلى: رضواني[2].

(4363/358) عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: (سيحان وجيحان، والفرات والنيل كلٌ من أنهار الجنة)[3].

قال الجوهري: سيحان نهر[4]، وكذا جيحان. وقال في المغرب[5]: سيحان نهر معروف بالروم، والأول: من السيح وهو: جري الماء على وجه الأرض، والثاني: من جحن، أي: ساء غذاؤه[6] والنون فيه أصلية، والفرات: نهر الكوفة، والنيل[7]: نهر مصر، وسيحون: نهر الهند.

وقال في المغرب[8]: نهر الترك، وجيحون: نهر بلخ، وينتهي إلى خوارزم. قوله: (كلٌ من أنهار الجنة) نظر إلى عذوبته وسوغته في الخلق، وهضمه للطعام وتشرفها بورود الأنبياء إليها، وشربهم عنها، كقوله- عليه السلام- في عجوة المدينة أنها من الجنة، ويحتمل[9] أنها من أنهار الجنة[10] والاشتراك في التسمية، أي: أن الأنهار الأربعة التي ذكرت في الحديث، يحتمل أن يريد بها أنهار الجنة لا الأنهار الأربعة التي في الدنيا، والاشتراك بينهما في التسمية لا في المسمى.

---

(1) أخرجه البخاري، في "الرقائق"، باب صفة الجنة والنار (6249)، ومسلم، في "صفة الجنة"، باب إحلال الرضوان على أهل الجنة (2829).

(2) قال الطيبي: الحديث مأخوذٌ من قوله تعالى: (وعد الله المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها ومساكن طيبةً في جنات عدنٍ ورضوانٌ من الله أكبر). [التوبة: 72] قال الزمخشري: إنما أكبر من ذلك كله، لأن رضاه سبب كل فوزٍ وسعادةٍ، لأنهم ينالون برضاه عنهم تعظيمه وكرامته، والكرامة أكبر اضعاف الثواب، لأن العبد إذا لم يكن مولاه راضٍ عنه فهو أكبر في نفسه مما وراءه من النعم، وإنما يتهيأ له برضاه، كما ينتقص عليه يجد لها لذةً وإن عظمت. وقال الطيبي: وأكبر أصناف الكرامة رؤية الله تعالى. انظر: (275/2)، (الكاشف: 3560/11).

(3) أخرجه مسلم، في كتاب الجنة، باب ما في الدنيا من أنهار الجنة (2839).

(4) انظر: (الصحاح: 377/1).

(5) (427/1).

(6) سقط (الواو) من "س"، وأثبته من الأصل.

(7) في "س": ونيل.

(8) (427/1).

(9) في "س": زيادة: (أنها جراب؛ أي) بعد قوله: يحتمل.

(10) قد جاءت الروايات في فضل العجوة وأنها من الجنة، ومما يثبت هذا القول، ما ورد عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: (العجوة من الجنة وفيها شفاءٌ من السم، والكمأة من المن وماؤها شفاءٌ للعين)، أخرجه الترمذي في "الطب"، باب ما جاء في الكمأة والعجوة (2066)، والنسائي في "الوليمة"، باب العجوة (6683). صححه الألباني في "صحيح الجامع" (4126)، ووافقه عبد القادر الأرنؤوط في: جامع الأصول (4655).

(4364/359) عن عتبة بن غزوان[1] قال: (ذكر لنا أن الحجر يلقى من شفة جهنم، فيهوي فيها سبعين عاماً، لا يدرك لها قعراً، ووالله لتملأن، أفعجبتم؟ ولقد ذكر لنا أن ما بين مصراعين من مصاريع الجنة مسيرة أربعين سنةً، وليأتين عليها يومٌ وهو كظيظٌ من الزحام)[2].

قوله: (غزوان) الفتح وسكون الزاي المعجمة[3]. (يلقى) من الإلقاء[4] وهو: الإسقاط.

(فيهوي فيها)، أي: يسقط. (خريفاً)، أي: سنة، والضمير الفاعل في: (يدركها)، أي: يدرك لها على اختلاف النسختين يعود الى: الحجر، والضمير المفعول الى: جهنم. (والله): قسم. (لتملأن) الضمير في (لتملأن) القائم مقام الفاعل بجهنم، أي: من الكفار. و(كظيظٌ) فعيل بمعنى مفعول، أي: مملوءة ضيق من الزحام[5]. قال في: " الغريبين[6]": كظيظ، أي: ممتلئ[7].

(4366/360) عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قلنا يا رسول الله أخبرنا عن الجنة ما بناؤها قال لبنةٌ من ذهبٍ ولبنةٌ من فضةٍ ملاطها المسك الأذفر حصباؤها الياقوت واللؤلؤ وتربتها الورس والزعفران من يدخلها يخلد لا يموت وينعم لا يبأس لا يبلى شبابهم ولا تخرق ثيابهم)[8].

قوله: (وملاطها المسك الأذفر) الملاط بالكسر: الطين الذي يجعل بين سافي البناء يملط[9] به الحائط[10]. (الساق): الصف من الطين. (الأذفر) هنا: الشديد الريح الطيبة[11]. (الحصباء): الحصى.

---

(1) هو عتبة بن غزوان بن جابر بن وهب، ويكنى بأبي عبد الله، وبعضهم يكنيه بأبي غزوان، وهو قديم الإسلام وهاجر إلى أرض الحبشة في الهجرة الثانية. وكان من الرماة المذكورين من أصحاب رسول الله، مات في البصرة سنة سبع عشرة. انظر: (الطبقات: 72/3)، (الكنى والأسماء: 467/1).

(2) أخرجه مسلم، في الزهد (2967).

(3) هو غزوان بن جاب بن نسيب بن وهيب بن زيد بن مالك بن عبد عوف المازني. انظر: (أنساب الأشراف: 297/13).

(4) سقطت جملة: (من الإلقاء) من "س"، وأثبتها من الأصل.

(5) قال الحربي: هو أن يضيق بكثرة من يدخله، ومنه اكتظ السيل بسيله إذا ضاق به، ورجلٌ كظٌّ: الذي تكظه الأمور ويعجز عنها. وقال القاضي عياض: كظيظ بالزحام، أي: ممتلئ مضغوط. انظر: (غريب الحديث: 1210/3)، (المشارق: 340/1).

6– في "س": قال في: المغرب. والصواب ما أثبته.

(7) (1634/5).

(8) أخرجه أحمد في مسنده (9744)، والدارمي في "الرقاق"، باب في بناء الجنة (2863)، وأبو يعلى في مسنده (6195)، وابن حبان في صحيحه (7410)، وأبو نعيم في "صفة الجنة" (400). قال الترمذي: هذا حديث ليس إسناده بذلك القوي وليس هو عندي بمتصل. قال الهيثمي في "مجمع الزوائد" (732/10) رواه الطبراني بإسناد حسن الترمذي لرجاله. وحسَّنه ابن حبان، والألباني في "صحيح الجامع" (5647)، وعبد القادر الأرنؤوط في "جامع الأصول" (8039)، ومحقق مسند مسند أبي يعلى (حسن سليم أسد). درجة الحديث: حسن.

(9) في "س": يماط.

(10) كذا ذكره ابن الأثير في: (النهاية: 357/4).

(11) سبق بيان معناه في أول: (باب الحوض والشفاعة).

(4369/361) عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ أنه قال: (وفرشٍ مرفوعةٍ) [الواقعة: 34] قال: (والذي نفسي بيده، إن ارتفاعها لكما بين السماء والأرض، وإن ما بين السماء والأرض لمسيرة خمسمائة عام)[1].

قوله: (وفرشٍ مرفوعةٍ)، قال في " شرح السنة[2]": الفرش: نساء أهل الجنة، أي: ذوات الفرش. /(301/ب) يقال لامرأة الرجل: هي فراشه وإزاره ولحافه. قوله: (مرفوعةٍ)، أي: رفعهن بالجمال على نساء أهل الدنيا وكل[3] فاضلٍ رفيعٌ[4] وقيل: ليس المراد بارتفاع الفرش ما ذكر، بل المراد: ارتفاع الدرجات، يعني: ما بين كل درجتين قدر ما بين السماء والأرض، وهذا أنسب لمعنى الحديث[5] وأوثق من الأول[6]. قوله: (ارتفاعها)، مبتدأ، و(لكما بين السماء والأرض) خبره، وحق اللام في: (لكما) أن يدخل على المبتدأ. و(مسيرة خمسمائة عامٍ) خبر بعد خبر.

(4370/362) عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: (إن أول زمرةٍ يدخلون الجنة يوم القيامة ضوء وجوههم على مثل ضوء القمر ليلة البدر، والزمرة الثانية على مثل أحسن كوكب دريّ في السماء، لكل رجلٍ منهم زوجتان على كل زوجةٍ سبعون حلةً يرى مخ ساقها من ورائها)[7].

(يرى مخ ساقها من ورائها)، المخ: ما في جوف العظم من الدسومة، أي: يرى ما في عظم ساقها من المخ من غاية اللطافة والنعومة تحت حللها[8] السبعين.

---

(1) أخرجه الترمذي في "صفة الجنة"، باب ما جاء في صفة ثياب أهل الجنة (2540)، وأبو يعلى في مسنده (1395)، وابن حبان في صحيحه (7405). قال الترمذي: هذا حديث غريب لا نعرفه من حديث رشدين بن سعد، وقال ابن حبان: إسناده ضعيف، ووافقه الألباني في: ضعيف سنن الترمذي (8)، محقق مسند أبي يعلى (حسن سليم أسد). درجة الحديث: ضعيف؛ لضعف رشدين بن سعد.

(2) (206/15).

(3) في "س" " لكل.

(4) قال الزمخشري: مرفوعةٍ: نضدت حتى ارتفعت أو مرفوعة على الأسرة. وقيل: هي النساء، لأن المرأة يكنى عنها بالفراش. انظر: (الكشاف: 459/4).

(5) سقطت كلمة: (الحديث) من "س"، وأثبتها من الأصل.

(6) هذا القول رجحه التوربشتي ايضاً: (الميسر: 1219/4).

(7) أخرجه أحمد في مسنده (11126)، والترمذي في "صفة الجنة"، باب في صفة نساء أهل الجنة (2030)، وابن الدنيا في "صفة الجنة" (365)، والطبراني في "الأوسط" (915). حسنه الترمذي، والبيهقي، ووافقهم الألباني في "صحيح الترغيب" (3745). درجة الحديث: حسن. إن كان فيه عطية العوفي، لكنه لم يتفرد به، وله شاهد من حديث أبي هريرة عند البخاري (3245) ومسلم (2834).

(8) في "س" حالها.

(4371/363) عن أنسِ بن مالكٍ رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: (يعطى المؤمن في الجنة قوة كذا وكذا من الجماع، قيل: يا رسول الله أو يطيق ذلك؟ قال: يعطى قوة مائةٍ)[1].

قوله: (من الجماع) بيان (كذا وكذا) مرة من الجماع. قوله: (أو يطيق ذلك؟)، الهمزة: للاستفهام، والواو: للعطف على فعل مقدر، وذلك إشارة إلى مضمون كذا وكذا، وهي: المرأة الكثيرة من الجماع، أي: يعطي تلك القوة ويطيق ذلك، قال يعطي قوة مائة رجل، وإذا كان كذلك فيطيق ذلك.

(4372/364) عن سعد بن أبي وقاصٍ رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: (لو أن ما يقل ظفر مما في الجنة بدأ لتزخرفت له ما بين خوافق السماوات والأرض، ولو أن رجلاً من أهل الجنة فبدا أساوره لطمس ضوء الشمس كما تطمس الشمس ضوء النجوم)[2].

قوله[3]: (لو أن ما يقل طن[4]، أي: لو أن مقدار الجملة ظفرٌ مما في الجنة ظهر[5]. (لتزخرفت)، لذلك المقدار، أي: لتزينت. و(ما بين خوافق السماوات والأرض)، أي: أطرافها، وقيل: منتهاها، وقيل: المشرق والمغرب، لأن المغرب خافقٌ، أي: غائبٌ من (خفقت النجوم): إذا غابت، فذكر المحل والمراد به الحال فغلبوه على المشرق[6].

(4373/365) عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: (أهل الجنة جردٌ مردٌ كحلٌ لا يفنى شبابهم ولا تبلى ثيابهم).

---

(1) أخرجه أحمد في مسنده (19314)، والترمذي في صفة الجنة، باب ما جاء في صفة جماع أهل الجنة (2536)، والدارمي بنحوه في "الرقاق"، باب في أهل الجنة ونعيمها (2867)، وأبو داود الطيالسي في مسنده (2124)، وابن أبي الدنيا في "صفة الجنة" (263)، وابن حبان في صحيحه (7400). قال المنذري في: الترغيب (5685): رواه أحمد والنسائي ورواته محتج به في الصحيح. وقال محقق سنن الدارمي (حسن سليم أسد): إسناده صحيح. وصححه الألباني في "صحيح الجامع" (8106) وقال صحيح لشواهده. درجة الحديث: صحيح.

(2) أخرجه أحمد من مسنده (1449)، والترمذي في "صفة الجنة"، باب ما جاء في صفة أهل الجنة (2038)، وابن أبي الدنيا في "صفة الجنة" (276)، وأبو نعيم في "صفة الجنة" (210)، والبغوي في "شرح السنة" (4377). قال الترمذي غريب. حسنه الألباني في الصحيحة (3396) قال: هو اللائق بحال إسناده، فإن رجاله ثقات كلهم رجال مسلم، غير ابن لهيعة، وحديثه صحيح إذا كان من رواية أحد العبادلة. ووافقه شعيب الأرنؤوط، قال: عبد الله – وهو ابن المبارك- روايته عن ابن لهيعة كانت قبل احتراق كتبه. ووافقهم عبد القادر الأرنؤوط في "جامع الأصول" (8044). درجة الحديث: حسن.

(3) سقطت من كلمة: قوله من "س"، وأثبتها من الأصل.

(4) هكذا في الأصل، وفي "س": ظفر. وهو الصواب.

(5) قال البغوي: قوله: (يقل)، أي: يحمل، قال الله سبحانه وتعالى: (حتى إذا اقلت سحاباً ثقالاً) [الأعراف: 57]، أي: حملت الرياح سحاباً ثقالاً. وقال البيضاوي: أي قدر ما يستقل بحمله ظفرٌ، ويحمل عليها. انظر: (شرح السنة: 214/15)، (تحفة الأبرار: 426/3).

(6) كذا ذكره الزيداني. وقال البيضاوي: الخوافق: جمع خافقةٍ، وهي الجانب، وهي بالأصل: الجانب التي تخرج منها الرياح من الخفقان، ويقال: الخافقان للمشرق والمغرب، ولمنتهى الأرض والسماء. انظر: (تحفة الأبرار: 426/3)، (المفاتيح: 16/6).

قوله: (جردٌ) جمع أجرد، يقال: رجلٌ أجردُ، وهو الذي لا شعر على جسده[1]. (مردٌ): جمع أمرد، وهو غلام لا شعر على ذقنه و (كحلى) بالفتح وسكون الحاء، وصح جميع[2] يقال: غير كحيل، وهو فعيل بمعنى مفعول، وهو عين في أجفانها سوادٌ خلقةً واحدة[3]. (الاصياف): وهي الأغصان.

(4375/366) عن أسماء بنت ابي بكر رضي الله عنها، قالت: سمعت رسول الله ﷺ وذكر سدرة المنتهى، قال: (يسير الراكب في ظل الفنن منها مائة سنةٍ، أو يستظل بظلها مائة راكب- شك الراوي- فيها فراش الذهب كان ثمرها القلال)[4].

قوله: (فيها فراش الذهب)، أي: في سدرة المنتهي، مبتدأ قدم على مبتدأ وخبر[5] قدم على مبتدئه، واحدة /(302/أ) فراشة، وهي: التي تطير وتهافت[6] في السراج[7]، ولعله أراد بها الملائكة تتلألأ أجنحتها تلألؤ أجنحة الفراش كأنها مذهبة[8]. (القلال)، جمع قلة: هي الجرة الكبية تسع قربتين وشيئاً، والمراد به هنا: ما قاله في "معالم التنزيل[9]" وهي شجرةٌ تحمل[10].

الحلي والحُلل الثمار من جميع ألوان[11]، لو أن ورقة منها وضعت في الأرض لأضاءت. قيل: وهي شجرة طوبى، وإنما سميت سدرة المنتهي، قيل: لأن علم الخلائق ينتهي إليها.

(1) كذا ذكره الجوهري وابن الأثير. انظر: (الصحاح: 455/2)، (النهاية: 256/1).
(2) هكذا في الأصل، ولعل الصواب: جمع.
(3) كذا ذكره ابن الأثير في: (النهاية: 154/4).
(4) أخرجه الترمذي في "صفة الجنة"، باب ما جاء في صفة ثمار أهل الجنة (2541)، وأبو يعلى في مسنده (2656)، والطبراني في الكبير (234)، وأبو نعيم في "صفة الجنة" (435). حسنه الترمذي ووافقه الألباني في "صحيح الترغيب" (3727)، وعبد القادر الأرنؤوط في "جامع الأصول" (8083). درجة الحديث: حسن.
(5) هكذا في الأصل، وفي "س": سقطت جملة: (قدم على مبتدأ، وخبر).
(6) أي: تتساقط. انظر: (المشارق: 272/2)، (المغرب: 386/2).
(7) ذكره الجوهري في: (الصحاح: 1015/3).
(8) قال البيضاوي: ذكر الفراش وقع على سبيل التمثيل، لأن من شان الشجر أن يسقط عليها الجراد وشبهه وجعلها من الذهب لصفاء لونها وإضاءتها في نفسها. وقال الحافظ: ويجوز أن يكون من الذهب حقيقةً ويخلق فيه الطيران والقدرة صالحةٌ لذاك. انظر: (تحفة الأبرار: 495/3)، (الفتح: 213/7).
(9) (306/4).
(10) في "س": محل.
(11) هكذا في الأصل، والصواب: الألوان، لمناسبة السياق.

(4376/367) عن أنس بن مالك رضي الله عنه، قال: سئل رسول الله ﷺ: ما الكوثر؟ قال: (ذاك نهرٌ أعطانيه الله- يعني في الجنة- أشد بياضاً من اللبن، وأحلى من العسل، فيها طيرٌ أعناقها كأعناق الجزر) قال عمر: إن هذه لناعمةٌ. قال رسول الله ﷺ: أكلتها أنعم منها)[1].

(الجزور) بضمتين: جمع جَزُور، وهي من الإبل يقع على الذكر والأنثى[2]. قوله: (إن هذه لناعمةٌ) هذه إشارة الى الطير، أي: هذه النعمة.

(4377/368) عن سليمان بن بريدة[3]، عن أبيه، أن رجلاً سأل النبي ﷺ، فقال: يا رسول الله، هل في الجنة خيلٍ؟ قال: (إن الله أدخلك الجنة، فلا تشاء أن تحمل فيها على فرسٍ من ياقوتةٍ حمراء يطير بك في الجنة حيث شئت إلا فعلت، قال: وسأله رجلٌ فقال: يا رسول الله، هل في الجنة من إبلٍ؟ قال: فلم يقل له ما قال لصاحبه قال: إن يدخلك الله الجنة يكن لك فيها ما اشتهت نفسك ولذت عينك)[4]. وفي رواية: (إن أدخلت الجنة أتيت بفرسٍ من ياقوتةٍ له جناحان فحملت عليه، ثم طار بك حيث شئت)[5].

قال: (إن الله – تعالي – أدخلك الجنة)، (إن): حرف شرط و(الله): مرفوع بفعل محذوف يفسره ما بعده. قوله: (فلا تشاء أن تحمل، إلى آخره): جواب الشرط، تقدير الكلام: إن ادخلك الله الجنة[6]، (فلا تشاء أن تُحمل فيها على فرس): صفة كيت وكيت. (إلا فعلته)، أي: فلا تشاء الحمل إلا بفعله[7]، والمعنى: ما من شيء تشتهيه النفس في الجنة إلا أن تجده فيها كيف شاءت، حتى لو اشتهيت أن تركب

---

(1) أخرجه أحمد في مسنده (13475)، الترمذي في "صفة الجنة"، باب ما جاء في صفة طير الجنة (2542)، والنسائي في الكبرى كتاب التفسير باب سورة الكوثر (11639). حسنه الترمذي. ووافقه الألباني في "صحيح الترغيب" (3724)، وعبد القادر الأرنؤوط في "جامع الأصول" (7993). درجة الحديث: حسن.

(2) كذا ذكره الجوهري في: (الصحاح: 612/2).

(3) سليمان بن بريدة بن الحصيب الأسلمي المروزي، تابعي، ثقة، توفي سنة 105هـ. انظر: (الثقات: 200/1)، ينظر: (الكاشف: 457).

(4) أخرجه أحمد مسنده (22982)، والترمذي في "صفة الجنة"، باب ما جاء في صفة خيل الجنة (2543)، والطيالسي في مسنده (843)، وأبو نعيم في "صفة الجنة" (425). ضعفه العراقي في: (تخريج الإحياء: 714/1)، وضعفه الألباني في: ضعيف الجامع (1302)، ووافقه شعيب الأرنؤوط، وقال: حديث ضعيف، المسعودي- وهو عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة- اختلط بآخره، وكل من روى عنه هذا الحديث ممن روى عنه بعد الاختلاط، ثم فيه علة أخرى هي الاختلاف في إسناده على علقمة بن مرثد. درجة الحديث: ضعيف.

(5) أخرجه الترمذي في المصدر نفسه (2544). وقال: هذا حديثٌ ليس إسناده بالقوي. وضعف إسناده الألباني في "ضعيف الجامع" (1287)، ووافقه عبد القادر الأرنؤوط في "جامع الأصول" (8048). درجة الحديث: ضعيف.

(6) في "س": سقطت الجملة من قوله: (فلا تشاء) إلى قوله: (أدخلك الله الجنة) وأثبتها من الأصل.

(7) في "س": فعليه.

فرساً على الصفة المذكورة لوجدته[1]. قوله: (ولذت عينك)، أي: وجدت عينك لذيذاً، ويقال: لذذت الشيء بالكسر لذاذاً ولذاذةً، أي: وجدته لذيذاً[2].

(4379/369) عن عبد الله بن عمر بن الخطاب قال: قال رسول الله ﷺ: (باب أمتي الذي يدخلون منها الجنة عرضه مسيرة الراكب المجود ثلاثاً، ثم إنهم ليضغطون عليه حتى تكاد مناكبهم تزول)[3].

قوله: (المجرد[4] ثلاثاً) المجود: اسم فاعل من جوَّد يجود[5] قال الجوهري: أجدت الشيء فأجاد، والتجويد مثله[6]، أي: جعلته جيداً، يعني: عرض ذلك الباب مسيرة الراكب الذي يجود ركض الفرس ثلاث ليال. (ثم إنهم ليضغطون عليه)، أي: على ذلك الباب، يقال: ضغطه، أي: عصره، الضغطة: العصر، يعني: أن أمتي الداخلين في الجنة من ذلك الباب يزدحمون عليه في حال دخولهم بحيث يقرب أن تزول مناكبهم من شدة الازدحام.

---

(1) كذا ذكره البيضاوي، وقال: ويحتمل ان يكون المراد: إن أدخلك الله الجنة فلا تشاء أن يكون لك مركبٌ من ياقوتةٍ حمراء يطير بك حيث شئت، ولا ترضى به فتطلب فرساً من جنس ما تجده في الدنيا حقيقةً وصفةً، والمعنى فيكون لك من المراكب ما يغنيك عن الفرس المعهود، ويدل على ذهب ما جاء في الرواية الأخرى، وهو: (إن أدخلت الجنة اتيت بفرسٍ من ياقوتةٍ له جناحان فحملت عليه). قال الطيبي: الوجه الأول ذهب إليه التوربشتي، وتقدير قوله: (إلا حملت) يقتضي أن يروى قوله: إلا فعلت، على بناء المفعول، فإنه استثناء مفرغٌ؛ أي: لا تكون بمطلوبك إلا مسعفاً، وإذا نزل على بناء الفاعل كان التقدير، فلا تكون بمطلوبك إلا فائزاً، والوجه الثاني من الوجهين السابقين قريبٌ من أسلوب الحكيم، فإن الرجل سأل عن الفرس المتعارف في الدنيا، فأجابه بما في الجنة، أي: اترك ما طلبته، فإنك مستغنٍ عنه بهذا المركب الموصوف. انظر: (العين: 176/8، ينظر: (467/9).

(2) كذا ذكره أهل اللغة. انظر: (العين: 176/8)، ينظر: (467/9).

(3) أخرجه الترمذي في صفة الجنة، باب ما جاء في صفة أبواب الجنة (2548)، وأبو يعلى في مسنده (5554). قال الترمذي: هذا حديث غريب، سألت محمداً عن هذا الحديث فلم يعرفه، وقال: لخالد بن أبي بكر مناكير عن سالم بن عبد الله. وضعفه البغوي في: المصابيح (4379) وقال: ضعيف منكر. وضعفه الألباني في: ضعيف سنن الترمذي (14) درجة الحديث: ضعيف جداً.

(4) درجة الحديث: ضعيف جداً.

(5) هكذا في الأصل، والصواب: المجوَّد.

(6) قال الزمخشري: استجدت الشيء وتجودته: تخيرته وطلبت أن يكون جيداً. وتجود في صنعته: تنوق فيها. وأجاد الشيء وجوده، وأحسن فيما فعل وأجاد. انظر: (أساس البلاغة: 154/1).

قوله: (ضعيف[1] منكراً[2])، أي: هذا الحديث ضعيف منكر لمخالفته الأحاديث الصحيحة التي وردت في هذه المعنى مما مرَّ[3].

(4380/370) عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: (إن في الجنة لسوقاً ما فيها شراءٌ ولا بيعٌ إلا الصور من الرجال والنساء، فإذا اشتهى الرجل صورةً دخل فيها)[4].

قوله: (إلا الصور من الرجال والنساء)، يحتمل أنه أراد بالصورة الهيئة التي يكون عليها/(302/ب) المؤمن من تاج ولباس وزينة، ويكون المراد من الدخول فيها في قوله: (دخل فيها)؛ أي: في الصورة التزين بها، ويحتمل المراد: عرض الصور المستحسنة عليه فإذا اشتهى وتمنى أن تكون صورته مثل تلك الصورة صيَّره الله -سبحانه- على تلك الصورة المشتهاة بقدرته القديمة فعلى هذا معنى قوله: (دخل فيها)، أي: في تلك السوق[5].

(4381/371) عن سيعد بن المسيب[6]، أنه لقي أبا هريرة فقال أبو هريرة: أسأل الله أن يجمع بيني وبينك في سوق الجنة، فقال سعيدٌ: أفيها سوقٌ؟ قال: نعم أخبرني رسول الله ﷺ: (إن أهل الجنة إذا دخلوها نزلوا فيها بفضل أعمالهم، ثم يؤذن في مقدار يوم الجمعة من أيام الدنيا فيزورون، ويبرز

---

(1) الضعيف: كل حديث لم تجتمع فيه شروط الصحيح ولا شروط الحسن، وتتفاوت درجاته في الضعف بحسب بعده من شروط الصحة. انظر: (التقريب والتيسير: ½)، (المنهل الروي: 38/1).

(2) وقع في كلام متقدمي أئمة الحديث إطلاق وصف (المنكر) على ما يأتي: أولاً: ما ذكره الامام مسلم في "مقدمة الصحيح" بقوله: علامة المنكر في حديث المحدث، إذا ما عرضت روايته للحديث على رواية غيره من أجل الحفظ والرضا، خالفت روايته روايتهم، أولم تكد توافقها، فإذا كان الأغلب من حديثه كذلك كان مهجور الحديث، غير مقبولة، ولا مستعملة، ثانياً: ما ذكره ابن الصلاح عن البرديجي الحافظ: إن المنكرَ الحديثُ الذي ينفرد به الرجل، ولا يعرف متنه من غير روايته لا من الوجه الذي رواه منه ولا من وجهٍ آخر. أما عند المتأخرين فيطلقون (المنكر) على نوع خاص من المخالفة: وهو ما رواه الضعيف مخالفاً لما رواه الثقات، وهذا يقع في مقابلة المنكر. وعلى هذا جرى الحافظ ابن حجر في النخبة وشرحها، وكثيرٌ من المحدثين بل هو الذي استقر عليه الاصطلاح عند المتأخرين في تعريف المنكر. انظر: (مقدمة صحيح مسلم: 6/1)، (مقدمة ابن الصلاح: 80/1)، ينظر: (نخبة الفكر: 26/4).

(3) في "س": مر مرة.

(4) أخرجه الترمذي في "صفة الجنة"، باب ما جاء في صفة سوق الجنة (2550)، وأبو نعيم في "صفة الجنة" (418)، والبغوي في "شرح السنة "(4388). قال الترمذي: حديث غريب. قال الهيثمي في "مجمع الزوائد" (219/5): رواه الطبراني في "الأوسط" وفيه محمد بن كثير الكوفي وهو ضعيف جداً. وقال المناوي في كشف المناهج (72/6): في سنده: عبد الرحمن بن إسحاق، قال الذهبي: وقد ضعفوه ونقل تضعيفه عن جماعة. وضعفه الألباني في: الضعيفة (5369) قال: محمد بن كثير الكوفي متهم، قال البخاري في " التاريخ" (217/1/1): "منكر الحديث". وقال ابن حبان (287/2): "كان ممن ينفرد عن الثقات بالأشياء المقلوبات، لا يحتج نه بحال"، وساق له ابن عدي في " الكامل" (256-255/6) أحاديث منكرة جداً، تدل على سوء حاله، وقال: "وهو منكر الحديث عن كل من يروي عنه، والبلاء منه". وضعف إسناده عبد القادر الأرنؤوط في "جامع الأصول" (8053) درجة الحديث: ضعيف جداً.

(5) قال الطيبي: وعلى كل المعنيين التغير في الصفة لا في الذات. انظر: (الكاشف: 3568/11).

(6) هو سيعد بن المسيب بن حزن بن أبي وهب القرشي، أبو محمد، فقيه التابعين، روى عن عمر بن الخطاب وعثمان، وعلي بن أبي طالب، روى عنه الزهري قتادة ويحيى بن سعيد الأنصاري، مات بالمدينة سنة أربع وتسعين. انظر: (الطبقات: 89/5)، (الجرح والتعديل: 59/4).

لهم عرشه ويتبدى لهم في روضةٍ من رياض الجنة، فتوضع لهم منابرُ من نورٍ ومنابرُ من لؤلؤٍ، ومنابرُ من ياقوتٍ، ومنابرُ من زبرجدٍ، ومنابرُ من ذهبٍ، ومنابرُ من فضةٍ، ويجلس أدناهم وما فيهم من دنيّ على كثبان المسك الكافور، ما يرون أن أصحاب الكراسي بأفضل منهم مجلساً. قال أبو هريرة: قلت: يا رسول الله وهل نرى ربنا؟ قال: نعم، قال: هل تتمارون في رؤية الشمس والقمر ليلة البدر؟ قلنا: لا. قال: كذلك لا تتمارون في رؤية ربكم ولا يبقى في ذلك المجلس رجلٌ إلا حاضره الله محاضرةً حتى يقول للرجل منهم: يا فلان ابن فلان أتذكر يوم قلت: كذا وكذا؟ فيذكره ببعض غدراته في الدنيا، فيقول: يا رب أفلم تغفر لي؟ فيقول: بلى. فبسعة مغفرتي بلغت منزلتك هذه، فبينما هم على ذلك غشيتهم سحابةٌ من وفوقهم فأمطرت عليهم طيباً لم يجدوا مثل ريحه شيئاً قط، ويقول ربنا تبارك وتعالى: قوموا إلى ما أعددت لكم من الكرامة فخذوا ما اشتهيتم، فنأتي سوقاً قد حفت الملائكة، فيه ما لم تنظر العيون الى مثله، ولم تسمع الآذان، ولم يخطر على القلوب فيحمل إلينا ما اشتهينا، ليس يباعُ فيها ولا يشترى، وفي ذلك السوق يلقى أهل الجنة بعضهم بعضاً، قال: فيقبل الرجل ذو المنزلة المرتفعة فيلقى من هو دونه وما فيهم دنيٌّ فيروعه ما يرى عليه من اللباس، فما ينقضي آخر حديثه حتى يتخيل عليه ما هو أحسن منه، وذلك أنه لا ينبغي لاحدٍ أن يحزن فيها، ثم ننصرف إلى منازلنا، فيتلقانا أزواجنا فيقلن مرحباً وأهلاً، لقد جئت وإن بك من الجمال أفضل مما فارقتنا عليه، فيقول: إنا جالسنا اليوم ربنا الجبار، ويحقنا أن ننقلب بمثل ما انقلبنا)[1].

قوله: (ويبرز لهم عرشه)، أي: يظهر. (ويتبدى لهم)، أي: يظهر لهم ربهم، أي: لطفه[2] ورحمته[3]. و(المنابر): جمع منبر بالكسر، وهو من نبرت الشيء[4] أنبره بالكسر نبراً: رفعته. قوله: (ويجلس أدناهم) وهو ضد الأعلى، والمراد به هنا: من هو أقل منزلةً من أهل الجنة، لأنه ليس في

---

(1) أخرجه الترمذي في "صفة الجنة"، باب ما جاء في صفة سوق الجنة (2549)، وابن ماجه في "الزهد"، باب صفة الجنة (4336)، وابن حبان في صحيحه (7438). قال الترمذي: حديث غريب. وضعف إسناده ابن حبان، وقال المناوي في كشف المناهج (73/6): في سنده عبد الحميد بن حبيب بن أبي الأوزاعي، وثقة أحمد، وأبو حاتم، وقال النسائي: ليس بالقوي. وضعفه الألباني في: الضعيفة (2472)، وعبد القادر الأرنؤوط في "جامع الأصول" (8052) درجة الحديث: ضعيف.

(2) سقطت كلمة: لطفه من "س"، وأثبتها من الأصل.

(3) وهذا على منهج الأشاعرة في تأويل صفة (الاستواء) لله عز وجل، فهم يرون أن الله خلق العرش لبيانه قدرته لا للاستواء عليه، وهذا غير صواب، وهو على خلاف منهج السلف، فالواجب أن نؤمن بأن الله -تعالى- مستوٍ على العرش استواءً حقيقياً يليق بجلاله سبحانه، ليس كاستواء البشر، من غير السؤال عن كيفية هذا الاستواء، فهو مجهول بالنسبة لنا، كما قال الإمام مالك وغيره لما سئل عن الاستواء: " الاستواء معلوم"، والكيف مجهول. انظر: (مجموع الفتاوى: 25/3)، ينظر: (العلو: 262/1).

(4) في "س" زيادة جملة: (أنبرت الشيء) بعد قوله: (نبرت الشيء).

أهل الجنة دنيءٌ، أي: دونٌ وخسيسٌ[1]. و(الكثبان: تلال الرمل، واحدها: كثيب من (كثبتُ الشيء): جمعته. قوله: (حاضره الله) محاضرة الكلمتان بالحاء المهملة والضاد المعجمة، قيل: هي عبارة عن جريان الحضور والمكالمة بين اثنين، والمراد بها هنا: كشف الحجاب والمقاولة مع العبد من غير حجابٍ ولا ترجمانٍ بكلامٍ لا يسمعه غيره. قال: التورشي: من روى هذين اللفظين بالخاء المعجمة وبالصاد المهملة فقد صحف فيها[2]. قوله: (ببعض غدراته في الدنيا) وهو بفتحتين، جمع غدرة بالسكون، بمعنى: الغدر، وهو ترك الوفاء، والمراد به هنا: معاصيه، لأنه لم يفِ بتركها الذي عهد الله إليه.

(غشيتهم سحابةٌ)، أي: اسم[3] سحابة. قوله: (فناتي سوقاً) على صيغة المتكلم قد حفت بها الملائكة، وروي به الضمير السوق والسوق يذكر ويؤنث، يعني: الملائكة احدقوا واطاقوا بجوانب ذلك السوق. قوله: (ما لم تنظر العيون إلى مثله)، (ما) فيه: موصوله، وما بعده صلته، والموصول مع صلته يحتمل أن يكون مجروراً بدلاً من (ما) في: (ما أعددت)، ويحتمل أن يكون منصوباً بدلاً من الضمير المنصوب المحذوف.

(ما أعددت لكم) أي: ما أعددته لكم[4]، أو مفعول لفعل مقدر كأنه قال قائل: /(303/أ)، أي شيء أعددت لنا؟ فقال ما لم تنظر العيون، أي: اعددت شيئاً لم تنظر العيون إلى مثله[5]، ويحتمل أن يكون مرفوعاً لكونه خبراً لمبتدأ محذوف، أي: المعدُّ لكم، أو لكونه مبتدأ محذوف الخبر، أي: فيها)[6]. وقد[7] يوجد في بعض النسخ لفظة: (فيها). قوله: (فيروعه)، أي: يعجبه، الضمير المفعول في: (فيروعه) يعود إلى: الرجل، والضمير في (عليه) يعود إلى: (من) في: (من هو دونه). (فما ينقضي آخر حديثه)، أي: لا ينقطع آخر حديث من هو دونه مع الرجل ذي المنزل الرفيعة حتى يظهر على بدنه لباسٌ أحسن من لباسِ صاحبه. (يتخيل عليه)، أي: يرى عليه. قوله: (ويحقنا)، أي: وجب لنا أن

---

(1) قال الطيبي: هو تتميمٌ صوناً لما يتوهم من قوله: أدناهم الدناءة، والمراد به الأدنى في المرتبة. انظر: (الكاشف: 3569/11).

(2) انظر: (الميسر: 1222/4).

(3) سقطت كلمة (اسم) من "س"، أثبتها من الأصل.

(4) سقطت جملة: (أي: ما أعددته لكم) من "س"، وأثبتها من الأصل.

(5) في "س": المعدد.

(6) كذا ذكره الزيداني، وقال الطيبي: والوجه أن تكون (ما) موصوفة بدلاً من سوقاً، أو إبهامية تزيد الشيوع في (سوقاً) المفخم بالتنكير، أو صفة للتأكيد كالتي في قوله تعالى: (فبما نقضهم ميثاقهم) [النساء: 155]. انظر: (المفاتيح: 22/6)، (الكاشف: 3569/11).

(7) سقطت كلمة: (وقد) من "س"، وأثبتها من الأصل.

نرجع إلى مثل ما رجعنا اليه من الجمال التام، فأنا قد جالسنا ربنا في هذا اليوم فأعطانا خلعة الجمال وحلة الكمال[1].

(4382/372) عن أبي سعيدٍ الخدري رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: (أدنى أهل الجنة الذي له ثمانون ألف خادمٍ واثنتان وسبعون زوجةً، وتنصب له قبةٌ من لؤلؤٍ وزبرجدٍ وياقوتٍ كما بين الجابية إلى صنعاء)[2]. وبه عن النبي ﷺ قال: (من مات من أهل الجنة من صغيرٍ أو كبيرٍ يردون بني ثلاثين في الجنة لا يزيدون عليها أبداً، كذلك أهل النار)[3] وبه قال: (إن عليهم التيجان، إن أدنى لؤلؤةٍ منها لتضيء ما بين المشرق والمغرب)[4].

(الجابية): بالجيم والباء المنقوطة تحتها بنقطة [واحدة][5] بعدها باء، مدينة بالشام[6]، و(صنعاء) ممدود: قصبة باليمن[7]. قيل: هي أول بلدٍ بنيت بعد الطوفان. والضمير في: (به) في الصورتين يعود إلى: الإسناد، أي: بالإسناد المذكور. قوله: (يردون بني ثلاثين لا يزيدون عليها)، أي: على ثلاثين سنة.

---

(1) سقطت جملة: (وحلة الكمال) من "س"، وأثبتها من الأصل.

(2) أخرجه الترمذي في "صفة الجنة"، باب ما جاء لأدنى أهل الجنة من الكرامة (2562)، وابن حبان في صحيحه (7401)، والبغوي في "شرح السنّة" (4370). قال الترمذي: حديث غريب. وضعف إسناده ابن حبان، ووافقه الألباني في: ضعيف الترغيب (2187)، وشعيب الأرنؤوط، وعبد القادر الأرنؤوط في "جامع الأصول" (8088) درجة الحديث: ضعيف. لأن فيه رشدين ابن سعد، ودراج أبو السمح، وكلاهما ضعيف.

(3) أخرجه الترمذي في "صفة الجنة"، باب ما جاء لأدنى أهل الجنة من الكرامة (2562)، وأبو نعيم في "صفة الجنة" (259). قال الترمذي: حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث رشدين. وقال المناوي في "كشف المناهج" (74/6): فيه رشدين، ضعفه أبو زرعه، وهو سيء الحفظ. وفي سنده: دراج بن أبي الهيثم، ودراج مستقيم إلا ما رواه عن أبي الهيثم. وضعفه الألباني في "ضعيف الجامع" (5852). درجة الحديث: ضعيف، فيه رشدين بن سعد، ودراج، وكلاهما ضعيف.

(4) أخرجه الترمذي في "صفة الجنة"، باب ما جاء لأدنى أهل الجنة من الكرامة (2562)، والحاكم في "المستدرك" (3594)، والبغوي في "شرح السنّة" (4381)، قال الترمذي: حديث غريب. وضعفه الألباني في "ضعيف الجامع" (1882) درجة الحديث: ضعيف.

(5) ما بين معقوفتين سقطت من الأصل، وأثبتها من "س".

(6) الجابية المشهورة هي في شمال بلدة الصنمين، ولها تلٌ يعرف بتل الجابية، أي قريبةٌ من الجولان، وهناك خطب عمر بن الخطاب، وباب الجابية: أيضًا: بدمشق، وغير ما تقدم. ينظر: (المعالم الأثيرة: 85/1)، (معجم المعالم الجغرافية: 77/1).

(7) ذكره الجوهري في "الصحاح" (1246/3).

(4383/373) عن علي بن أبي طالبٍ رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: (إن في الجنة لمجتمعاً للحور العين يرفعن بأصواتٍ لم يسمع الخلائق مثلها، ويقلن: نحن الخالداتُ فلا نبيدُ، ونحن الناعمات فلا نبأسُ، ونحن الراضياتُ فلا نسخطُ، طُوبى لمن كان لنا وكنا له)[1].

قوله: (لمجتمعاً)، أي موضعاً للاجتماع[2]، أو هو مصدر، أي: إن[3] للحور العين[4] في الجنة اجتماعاً. قوله: (فلا نبيدُ)، أي: فلا نهلكُ. و(الناعماتُ)، أي: المتنعمات. (فلا نبأسُ)، أي: فلا نصير فقراء محتاجين. يقال: بؤس الرجل يبؤس بأساً إذا كان شديد البأس، وهو الشدَّة في الحرب، ويقال: بئس الرجل يبأس بؤساً ويبأس إذا زادت[5] حاجته وفقره، وفي الكتاب وقع قوله: (فلا نبؤس) بالواو والتشديد هو الهمزة.

(4385/374) عن معاوية بن حيدة[6]، عن النبي ﷺ قال: (إن في الجنة بحر الماء وبحر العسل وبحر اللبن وبحر الخمر، ثم تشقق الأنهار بعد)[7].

قوله: (ثم تشقق الأنهار بعد) تشقق، أصله: تتشقق، فحذفت إحدى التائين، أي: لم تجرِ من الأربعة الأنهار بعد دخول أهل الجنة الجنة، بحيث يجري من تلك الأبحُر الأربعة الأنهار إلى مكان كل واحدٍ من أهل الجنة[8].

---

(1) أخرجه الترمذي في "صفة الجنة"، باب ما جاء في كلام الحور العين (2564)، وابن أبي شيبة في مصنَّفه (33971)، وأبو نعيم في "صفة الجنة" (418). قال الترمذي: حديث غريب. قال المناوي في "كشف المناهج" (75/6): في سنده عبد الرحمن بن إسحاق أبو شيبة الواسطي، قال الذهبي: ضعفوه وضعف إسناده الألباني في "الضعيفة" (2488) وعبد القادر الأرنؤوط في "جامع الأصول" (80500) درجة الحديث: ضعيف.

(2) في "س": لاجتماع.

(3) سقطت (أن) من "س"، وأثبتها من الأصل.

(4) قال الراغب: الحور جمع أحور وحوراء، والحور قيل: ظهور قليلٍ من البياض في العين من بين السواد، وذلك نهاية الحسن من العين. انظر: (مفردات غريب القران 135/1).

(5) في "س": أسندت.

(6) معاوية بن حيدة بن قشير بن كعب القشيري، معدود في أهل البصرة، غزا خراسان، ومات بها، وهو الذي يروي عنه ابنه حكيم بن معاوية. انظر: (معجم الصحابة: 70/3)، (الاستيعاب: 1415/3).

(7) أخرجه أحمد في مسنده (20052) والترمذي في "صفة الجنة"، باب ما جاء في صفة أنهار الجنة (2571)، والدارمي في "الرقاب"، باب في أنهار الجنة (2878)، والطبراني في "الكبير" (1032). صححه الترمذي، ووافقه الألباني في "صحيح الجامع" (2122) ومحق سنن الدارمي (حسين سليم). درجة الحديث: صحيح.

(8) قال الطيبي: يريد بالبحر مثل دجلة والفرات ونحوهما، وبالنهر مثل هر معقلٍ حيث تشقق من أحدهما، ثم منه تشقق جداول. انظر: (الكاشف: 3572/11).

الخاتمة:

لقد بدا واضحاً من العراض السابق كيف حصرت الباحثة أكبر عدد ممكن من الأحاديث الواردة في صفة الجنة وأهلها والمرغبة للعمل الصالح من كتاب "المفاتِيحُ فِي حَلِّ المَصَابِيح" ِ للخَلْخَالِي، وكذلك فقد شرحت عشرات المعاني التي قد لا يعرفها القارئ، وكذلك عملت على تخريج هذه الأحاديث تخريجاً علمياً، إذ استعرضت العديد من صفات الجنة وما يتعلق بمساكنها وقصورها وأشجارها وثمارها ونسائها ورجالها والحور العين، وكذلك شروط أو موجبات دخول الجنة. وأخيراً توصي الباحثة بضرورة دراسة الأحاديث النبوية الشريفة دراسةً منهجيةً مثل تناول الأحاديث الواردة في صفات النار وأهلها، أو الأحداث ذات العلاقة بالعلاقات الاجتماعية والتراحم والتسامح، أو التربية، أو خلافها من الموضوعات المهمة.

قائمة المصادر والمراجع:

- الاستيعاب في معرفة الأصحاب، أبو عمر يوسف بن عمر بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (المتوفى: 463هـ)، المحقق: علي محمد البجاوي، دار الجيل، بيروت، ط1، 1412هـ-1992م.
- الأعلام، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (المتوفى: 1396هـ)، دار العلم للملايين.
- التاريخ الكبير المعروف بـ تاريخ ابن أبي خيثمة - السفر الثالث، أبو بكر أحمد بن أبي خيثمة (المتوفى: 279هـ)، المحقق: صلاح بن فتحي هلال، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر- القاهرة، ط1، 1427هـ-2006م.
- تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي، أبو العلا محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري (المتوفى: 1353هـ)، دار الكتب العلمية - بيروت.
- الترغيب والترهيب من الحديث الشريف، عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله، أبو محمد، زكي الدين المنذري (المتوفى: 656هـ)، المحقق: إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية - بيروت، ط1، 1417.
- تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم، محمد بن فتوح بن عبد الله بن فتوح بن حميد الأزدي الميورقي الحميدي أبو عبد الله بن أبي نصر (المتوفى: 488هـ)، المحقق: زبيدة محمد سعيد عبد العزيز، مكتبة السنة - القاهرة، ط1، 1415-1995.

- التقريب والتيسير لمعرفة سنن البشير النذير في أصول الحديث، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: 676هـ)، تقديم وتحقيق وتعليق: محمد عثمان الخشت، دار الكتاب العربي، بيروت، ط1، 1405هـ-1985م، عدد الأجزاء:1.
- تهذيب اللغة، محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (المتوفى:370هـ)، المحقق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط1، 2001م.
- الثقات، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن معبد، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البستي (المتوفى: 354هـ)، دائرة المعارف العثمانية بحيدر أباد الدكن الهند، ط1، 1393هـ،1973.
- جامع الأصول في أحاديث الرسول، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (المتوفى: 606هـ)، تحقيق: عبد القادر الأرنؤوط- التتمة تحقيق بشير عيون، مكتبة الحلواني- مطبعة الملاح- مكتبة دار البيان، ط1.
- الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه، صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي، ط1، 1422هـ.
- الجرح والتعديل، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي بن أبي حاتم (المتوفى: 327هـ)، طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية - بحيدر آباد الدكن- الهند، دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط1، 1271هـ- 1952م.
- جمل من أنساب الأشراف، تالف: أحمد بن يحيى بن جابر داود البلاذري (المتوفى: 279هـ)، تحقيق: سهيل زكار ورياض الزركلي، دار الفكر - بيروت، ط1، 1417هـ 1996م.
- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء: أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (المتوفى: 430هـ)، السعادة- بجوار محافظة مصر، 1394هـ-1974م.
- الزهد لابن أبي الدنيا، أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس البغدادي الأموي القرشي المعروف بابن أبي الدنيا (المتوفى: 281هـ)، دار ابن كثير، دمشق، ط1، 1420هـ-1999م.
- الزهد، عبد الله بن المبارك بن واضح المرزوي أبو عبد الله، دار الكتب العلمية - بيروت.
- سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها، أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين، بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم، الأشقودري الألباني (المتوفى: 1420هـ)، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، ط1، لمكتبة المعارف.
- ضعيف الجامع الصغير وزيادته، أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين الألباني (المتوفى: 1420هـ)، أشرف على طبعه: زهير الشاويش، المكتب الإسلامي، الطبعة: المجددة والمزيدة والمنقحة.

- طبقات الشافعيين، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: 774هـ)، المحقق: أحمد عمر هاشم، و محمد زينهم محمد عزب، مكتبة الثقافة الدينية.
- الطبقات الكبير، محمد بن سعد بن منيع الزهري، المتوفى: 230هـ، المحقق: علي محمد عمر، مكتبة الخانجي - القاهرة، ط1، 2001م.
- غريب الحديث، أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي المعروف بالخطابي (المتوفى: 388هـ)، المحقق: عبد الكريم إبراهيم الغرباوي، وخرج أحاديثه: عبد القيوم عبد رب النبي، دار الفكر، الطبعة 1402هـ- 1982م.
- غريب الحديث، تأليف جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: 597هـ)، المحقق: الدكتور عبد المعطي امين القلعجي، دار الكتب العلمية – بيروت - لبنان، ط1، 1405-1985.
- غريب الحديث، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (المتوفى: 276هـ)، المحقق: عبد الله الجبوري، مطبعة العاني - بغداد، ط1، 1397م.
- الفائق في غريب الحديث والأثر، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى: 538هـ)، المحقق: علي محمد البجاوي، ومحمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعرفة - لبنان.
- الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى: 748هـ)، المحقق: محمد عوامة أحمد محمد نمر الخطيب، دار القبلة للثقافة الإسلامية- مؤسسة علوم القران، جدة، ط1، 1413هـ - 1992م.
- الكامل في ضعفاء الرجال، الإمام الحافظ أبي حمد بن عدي الجرجاني، شهرته: ابن عدي، المحقق: عادل أحمد عبد الموجود، علي محمد معوض، دار النشر: دار الكتب العلمية.
- الكامل في ضعفاء الرجال، الإمام الحافظ أبي حمد بن عدي الجرجاني، شهرته: ابن عدي، المحقق: عادل أحمد عبد الموجود، علي محمد معوض، دار النشر: دار الكتب العلمية.
- الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار، أبو بكر بن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي (المتوفى: 235هـ)، المحقق: كمال يوسف الحوت، مكتبة الرشد - الرياض، ط1، 1409م.
- المستدرك على الصحيحين، أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد النيسابوري المعروف بابن البيع (المتوفى: 405هـ)، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية - بيروت، ط1، 1411-1990.
- مسند أبي داود الطيالسي، أبو داود سليمان بن داود بن الجارود الطيالسي البصري (المتوفى: 204هـ)، المحقق: الدكتور محمد بن عبد المحسن التركي، دار هجر- مصر، ط1، 1419هـ - 1999م.

- مسند أبي يعلى، أبو يعلى أحمد بن علي بن المثُنى بن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي، الموصلي (المتوفى: 307هـ)، المحقق: حسين سليم أسد، دار المأمون للتراث - دمشق، ط1، 1404هـ-1984م.
- مسند الإمام أحمد بن حنبل، أحمد بن حنبل أبو عبد الله الشيباني، مؤسسة قرطبة - القاهرة.
- تهذيب الكمال في أسماء الرجال، يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي المزي (المتوفى: 742هـ)، المحقق: بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة-بيروت، ط1، 1400-1980.
- تهذيب الأسماء واللغات، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: 676هـ)
- تهذيب التهذيب، أبو الفضل احمد بن علي بن محمد بن احمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: 852هـ)، مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، ط1، 1326ه.
- تهذيب اللغة، محمد بن احمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (المتوفى: 370هـ)، المحقق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي-بيروت، ط1، 2001م.
- التهذيب في فقه الإمام الشافعي، الإمام أبي محمد الحسين بن مسعود اللغوي (المتوفى: 516هـ)، دار الكتب العلمية -بيروت-لبنان.
- الجامع لأحكام القرآن، أبو عبد الله محمد بن احمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (المتوفى: 671هـ)، المحقق: هشام سمير البخاري، دار عالم الكتب، الرياض، المملكة العربية السعودية، الطبعة: 1423هـ/2003م.
- جمهرة أنساب العرب، أبو محمد علي بن احمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري (المتوفى: 456هـ)، تحقيق: لجنة من العلماء، دار الكتب العلمية - بيروت، ط1، 1983/1403، عدد الأجزاء: 1.
- الجوهرة في نسب النبي وأصحابه العشرة، محمد بن أبي بكر بن عبد الله بن موسى الأنصاري التلمساني المعروف بالبري (المتوفى: 645هـ)، نقحها وعلق عليها: محمد التونجي، دار الرفاعي للنشر والطباعة والتوزيع - الرياض، ط1، 1403هـ- 1983م
- دلائل النبوة لأبي نعيم الأصبهاني، أبو نعيم احمد بن عبد الله بن احمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (المتوفى: 430هـ)، حققه: محمد رواس قلعه جي، عبد البر عباس، دار النفائس، بيروت، ط2، 1406ه -1986م.
- دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة، احمد بن الحسين بن علي بن موسى الخسروجردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: 458هـ)، دار الكتب العلمية - بيروت، ط1 - 1405ه.

- رياض الصالحين، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي المتوفى: (676هـ)، تعليق وتحقيق: ماهر ياسين الفحل رئيس قسم الحديث - كلية العلوم الإسلامية - جامعة الأنبار، دار ابن كثير للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق- بيروت، ط1، 1428هـ-2007م.
- السلسلة الصحيحة، محمد ناصر الدين الألباني، مكتبة المعارف، الرياض.
- السلسلة الضعيفة، محمد ناصر الدين الألباني، مكتبة المعارف، الرياض.
- سنن أبي داود، أبو داود سليمان بن الأشعة بن إسحاق بن بشير بن شداد عمرو الأزدي السجستاني (المتوفى: 275هـ)، المحقق: محمد محيي الدين يحيى عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا - بيروت.
- سنن الترمذي، محمد بن عيسى بن سورة بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (المتوفى: 279هـ)، تحقيق وتعليق: احمد محمد شاكر (ج 1-2)، و محمد فؤاد عبد الباقي (ج3)، و إبراهيم عطوة عوض المدرس في الأزهر الشريف (ج 5-4)، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي- مصر.
- السنن الكبرى، أبو عبد الرحمن احمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (المتوفى: 303هـ)، المحقق: حسن عبد المنعم شلبي، مؤسسة الرسالة- بيروت، ط1، 1421هـ-2001م.
- السنن الكبرى، احمد بن الحسين بن علي بن موسى الخسروجردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: 458هـ)، المحقق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية-بيروت-لبنان، ط3، 1724هـ-2003م.
- سير أعلام النبلاء، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن احمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى: 748هـ)، دار الحديث - القاهرة، الطبعة: 1427هـ-2006م.
- شرح السنة، محيي السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي (المتوفى: 516هـ)، تحقيق: شعيب الأرناؤوط - محمد زهير الشاويش، المكتب الإسلامي - دمشق، بيروت، ط2، 1403هـ-1983م.
- صحيح الأدب المفرد، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (المتوفى: 256هـ)، حقق أحاديثه وعلق عليه: محمد ناصر الدين الألباني، دار الصديق للنشر والتوزيع، ط4، 1418هـ-1997م.
- صحيح الترغيب والترهيب، محمد ناصر الدين الألباني (المتوفى 1420هـ)، مكتبة المعارف - الرياض، ط5.
- صحيح الجامع الصغير وزياداته، أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين الألباني (المتوفى 1420هـ)، المكتب الإسلامي.
- صحيح سنن الترمذي، محمد ناصر الدين الألباني، مكتبة المعارف.

- طبقات الشافعية الكبرى، تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (المتوفى: 771هـ)، المحقق: محمود محمد الطناجي، عبد الفتاح محمد الحلو، هجر للطباعة والنشر والتوزيع.
- طبقات الشافعيين، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى 774هـ)، تحقيق: أحمد عمر هاشم، زينهم محمد عزب، مكتبة الثقافة الدينية.
- الطبقات الكبير، محمد بن سعد بن منيع الزهري (المتوفى 230هـ)، المحقق: علي محمد عمر، مكتبة الخانجي- القاهرة، ط1، 2001م.
- طبقات المفسرين، احمد بن محمد الأدنهوي من علماء القرن الحادي عشر (المتوفى: ق 11هـ)، المحقق: سليمان بن صالح الخزي، مكتبة العلوم والحكم - السعودية.
- العلل المتناهية في الأحاديث الواهية، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: 597هـ)، المحقق: إرشاد الحق الأثري، إدارة العلوم الأثرية، فيصل آباد، باكستان، ط2، 1401هـ/1981ن.
- العلل الواردة في الأحاديث النبوية، أبو الحسن علي بن عمر بن احمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدار قطني (المتوفى: 385هـ)، المجلدات من الأول، إلى الحادي عشر، تحقيق وتخريج: محفوظ الرحمن زين الله السلفي، دار طيبة - الرياض، ط1، 1405هـ-1985م.
- العين، أبو عبد الرحمن الخليل بن احمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (المتوفى: 170هـ)، المحقق: مهدي المخزومي، إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال.
- فتح الباري شرح صحيح البخاري، احمد بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، دار المعرفة- بيروت، 1379.
- فتح الباري شرح صحيح البخاري، زين الله عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن السلامي، البغدادي، ثم الدمشقي، الحنبلي (المتوفى: 795هـ)، مكتبة الغرباء الأثرية- المدينة النبوية، الحقوق: مكتب تحقيق دار الحرمين - القاهرة، ط1، 1417هـ-1996م.
- كتاب الميسر في شرح مصابيح السنة، الحسن التوربشتي (المتوفى: 661هـ)، مكتبة نزار مصطفى الباز.
- الكنى والأسماء، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: 264هـ)، المحقق: عبد الرحيم محمد احمد القشقري، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ط1، 1404ه، 1984م.
- لسان العرب، محمد بن مكرم ب علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الأفريقي (المتوفى: 711هـ)، دار صادر - بيروت، ط3- 1714ه.

- المسالك في شرح موطأ مالك، القاضي أبو بكر محمد بن عبد الله بن العربي المعافري، شهرته: ابن العربي، المحقق: محمد بن الحسين السليماني وعائشة بنت الحسين السليماني، دار الغرب الإسلامي بيروت، ط1، 1428هـ-2007م.
- مشكاة المصابيح، محمد بن عبد الله الخطيب العمري، أبو عبد الله، ولي الدين، التبريزي (المتوفى: 741هـ)، المحقق: محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي- بيروت.
- المعارف، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (المتوفى: 276هـ)، تحقيق: ثروت عكاشة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ط2، 1992م.
- معجم البلدان، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (المتوفى: 626هـ)، دار صادر، بيروت، ط2، 1995م.
- معجم المؤلفين، عمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني كحالة الدمشقي (المتوفى: 1408هـ)، مكتبة المثنى - بيروت، دار إحياء التراث العربي بيروت.
- معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، أبو عبيد عبدالله بن عبد العزيز بن محمد البكري الأندلسي (المتوفى: 487هـ)، عالم الكتب، بيروت، ط3، 1703ه.
- المفاتيح في شرح المصابيح، العلامة مظهر الدين، الحسين بن محمود بن الحسن الزيداني (المتوفى: 72هـ)، دار النوادر.
- مقاييس اللغة، احمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: 395هـ)، المحقق: عبد السلام محمد هارغ، دار الفكر، عام النشر: 1399هـ-1979م.
- نزهة الألباء في طبقات الأدباء، عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري، أبو البركات، كمال الدين الأنباري (المتوفى: 577هـ)، المحقق: إبراهيم السامرائي، مكتبة المنار، الزرقاء- الأردن، ط3، 1405هـ-1985م.
- النقد الصحيح لما اعترض من أحاديث المصابيح، صلاح الدين أبو سعيد خليل بن كيكلدي بن عبد الله الدمشقي العلائي (المتوفى: 761هـ)، المحقق: عبد الرحمن محمد احمد القشقري، ط1، 1405هـ-1985م.
- هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي (المتوفى: 1399هـ)، وكالة المعارف الجليلة، استانبول 1951.